في المنطقة، انهم استطاعوا طمسها، كقضية شعب له كل مقومات البقاء والحياة في مواجهة اعتى الحملات الامبريالية ـ الصهيونية بقيادة الولايات المتحدة الاميركية وربيبتها اسرائيل.

من هنا، فإن هذه الذكرى تجسد اسمى وانبل المعاني الوطنية والقومية والانسانية ليس لشعبنا فحسب، ولكن لامتنا العربية، ولكل الأحرار والشرفاء في العالم.

ولذلك، فهي تمثل انطلاقة التفاعل الحي، والثوري، بين النواة الفلسطينية الحية وجماهير الامة العربية المجيدة وأحرار وشرفاء العالم.

لهذا تكتسب الانطلاقة مغزاها التاريخي العميق في حياة ووجدان وعقول الاجيال العربية، باعتبارها بؤرة الرد الوطني والقومي الشامل للتصدي للهجمة البربرية الصهيونية ـ الاميركية، التي تستبيح، اليوم، وطننا العربي الكبير، دون تمييز لبعيد أو قريب، أو قوي أو ضعيف، وانما اغرتها الفرقة والانقسام في هذا الزمن العربي الصعب؛ هذا بالاضافة الى ما تمثله هذه الانطلاقة الثورية العملاقة من امتداد عالمي مع كل الاحرار والمناضلين في العالم، فتكرس، على ارض الواقع العربي والعالمي، ذلك المفهوم العميق لثورتنا بانها فلسطينية الوجه والمنطلق، عربية القلب والعمق، عالمية الامتداد والجذور: ثورة طائر الفينيق [العنقاء] تنهض اكثر قوة، وأكثر صلابة، وأكثر تجربة، وأكثر شموخاً، من رماد الأتون الملتهب الذي يحاصرونها به على كافة الجبهات والمعارك للقضاء عليها، وعبثاً يحاولون.

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الأعلون ان كنتم مؤمنين أن يمسسكم قرح فقد مس القوم مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس

صدق الله العظيم

يا إخوتي

يا أحبتي

يا رفاق السلاح والمصير والخندق

يا أهلي، كل أهلي، في الوطن السليب، وفي جميع مواقع الشتات المؤقت

لقد واجهنا، خلال الأعوام الماضية، وفي ساحتنا الفلسطينية على وجه التحديد، اعنف واشمل واشرس مؤامرة تستهدف وجودنا الوطني، عبر الاستهداف المباشر لمنظمة التحرير الفلسطينية، واطارها القيادي. ولقد تكالبت، في هذه المؤامرة الشاملة، مجموعة قوى رئيسة تتمثل في: العدو الصهيوني، والولايات المتحدة الأميركية، وحشد لا يستهان به من الوكلاء والعملاء، أعرباً كانوا أم غير عرب. ولقد شهدت احداث السنوات الأربع الماضية ذروة في التصعيد والتكامل وتوزيع الأدوار بين أطراف المؤامرة، فكان الغزو الاميركي ـ الصهيوني للبنان، في منتصف العام ١٩٨٢، حلقة رئيسة من حلقاتها، حيث كان الرهان الأول، من وراء هذا الغزو، هو القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية، وضرب بنيتها التحتية، بكل ما تمثل في حياة الشعب الفلسطيني والأمة العربية. غير أن هذا الرهان، والذي حُشدت من أجله ثلاثة أرباع القوة الصهيونية الضاربة، المدعومة دعماً كاملاً من جانب الولايات المتحدة الأميركية،